## مهرجان سنوي للرمان في سفوح جبل الريحان

**سلمى الحداد – الوادي الأخضر**

انطلقت، صباح اليوم السبت، فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الرمان الذي تنظمه جمعية مزارعي سفوح جبل الريحان بالتعاون مع المجلس البلدي لمدينة الوادي الأخضر. ويستمر المهرجان حتى يوم الخميس 15 من الشهر الجاري. وقد حضر حفل الافتتاح، الذي أقيم في ساحة المدينة القديمة، عدد كبير من المزارعين والتجار وممثلين عن الجهات الرسمية.

وقال رئيس الجمعية، السيد منير الطاهر، في كلمة له إن «الرمان ليس مجرد فاكهة نبيعها، بل هو جزء من هوية المنطقة وذاكرة أهلها». وأضاف أن الجمعية تضم اليوم 230 عضوا، بعد أن كانت لا تتجاوز 60 عضوا قبل عشر سنوات، مشيرا إلى أن هذا التوسع يعكس حجم الاهتمام الذي أصبح يحظى به هذا المحصول.

وتشير أرقام الجمعية إلى أن المساحة المزروعة بأشجار الرمان في سفوح جبل الريحان تبلغ نحو 1200 هكتار، ينتج منها الموسم الماضي ما يقارب 9500 طن. وتعتمد أغلب الأسر في المنطقة على هذا المحصول بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من خلال البيع في السوق المحلية أو عبر المصانع الصغيرة التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة لتحويل الفاكهة إلى عصير ومربى.

وتضمن برنامج المهرجان، إلى جانب المعرض والسوق، مسابقة لأجود أنواع الرمان، وورشات حول طرق التقليم والري الحديث، ومحاضرة عن الآفات التي تصيب الأشجار وكيفية مكافحتها. كما نظمت لجنة التحكيم، برئاسة المهندسة الزراعية ليلى بن عمار، جولة ميدانية على عدد من البساتين لاختيار الفائز بلقب «أحسن بستان». وأعلنت النتائج مساء اليوم نفسه.

وأكد نائب رئيس المجلس البلدي، السيد كمال الزيتوني، أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ 40 ألف دينار لتهيئة الطريق المؤدية إلى المناطق العليا من الجبل، وهي طريق طولها 7 كلم كانت في حالة سيئة جدا. وقال إن الأشغال ستنطلق في شهر مارس المقبل وتستغرق ثلاثة أشهر، مضيفا أن المجلس يعتزم كذلك بناء مركز للتبريد بطاقة 500 طن، لأن غياب وسائل التخزين يجبر كثيرا من الفلاحين على بيع محصولهم بأسعار منخفضة في ذروة الموسم.

وتحدث عدد من المزارعين عن الصعوبات التي يواجهونها، وفي مقدمتها ارتفاع أسعار الأسمدة وقلة اليد العاملة خلال فترة القطاف. وقالت السيدة فاطمة الزهراني، وهي أم لخمسة أطفال ورثت عن والدها هكتارين من الرمان، إنها تعتمد على أبنائها وبناتها في جني المحصول، لأن أجرة العامل الواحد تكاد تستهلك ربح يوم كامل. وأضافت أن الجمعية ساعدتها في الحصول على شباك واقية من الطيور، وهو ما وفر عليها خسارة لا تقل عن ثلث الإنتاج في بعض السنوات.

وتراهن الجمعية على تطوير التسويق المباشر، حيث أطلقت منصة إلكترونية بسيطة تتيح للزبائن طلب الكميات عبر الهاتف، على أن يتم التوصيل إلى المنازل في غضون 48 ساعة داخل المدينة. وقال المكلف بالتواصل في الجمعية، السيد رامي الخطابي، إن «الهدف ليس بيع أكبر كمية، بل بناء علاقة ثقة مع الزبون، لأن الرمان الجيد يحتاج إلى من يعرف كيف يختاره ويعتني به».

ويختتم المهرجان يوم الخميس بحفل فني تحييه فرقة الأغنية الشعبية لمدينة الوادي الأخضر، يليه الإعلان عن نتائج المسابقة وتوزيع الجوائز على الفائزين. ويتوقع المنظمون أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام 6 آلاف شخص، مقابل 4 آلاف في الدورة الماضية، وأن تبلغ قيمة المبيعات المباشرة خلال أيام المهرجان ما لا يقل عن 350 ألف دينار.

## وفاة الحاجة عزيزة بن عيسى رائدة العمل الخيري في مدينة الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

توفيت صباح أمس الثلاثاء الحاجة عزيزة بن عيسى عن عمر ناهز 87 عاما، بعد مسار طويل من العمل الخيري والاجتماعي في مدينة الرمال. وقد أعلن نبأ وفاتها في بيان مقتضب أصدرته أسرة الفقيدة، دون الإشارة إلى سبب الوفاة. وتقرر أن تشيع جنازتها ظهر اليوم من مسجد النخيل الكبير، على أن يوارى الثرى في مقبرة العائلة بحي الزيتون.

وتعد الراحلة من أبرز الوجوه النسائية التي عرفتها المدينة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ ارتبط اسمها بعدد من الجمعيات والمبادرات التي ساعدت آلاف الأسر المحتاجة. وقد أسست في عام 1962 أول جمعية نسائية للإغاثة في حي الرمال، وظلت تترأسها لأكثر من ثلاثين سنة. وكانت تجمع التبرعات بنفسها، وتطرق الأبواب في الأعياد والمناسبات، وتشرف على توزيع المساعدات في مخزن صغير ملحق ببيتها.

وقال رئيس بلدية الرمال، السيد منصور الطاهري، في كلمة ألقاها خلال مراسم التأبين: «لم نكن نودع امرأة فقط، بل كنا نودع ذاكرة المدينة وضميرها الحي». وأضاف أن البلدية قررت إطلاق اسم الفقيدة على الشارع الذي يضم مقر الجمعية، وأن تنظم حفلا تكريميا في الذكرى السنوية الأولى لوفاتها. وأشار إلى أن المجلس البلدي سيعمل على توثيق سيرتها في كتاب يوزع على المدارس.

وتحدث عدد من أعضاء الجمعية عن الراحلة بوصفها مدرسة في الصبر والتنظيم. وقالت السيدة نجاة الفرجاني، التي عملت معها أكثر من عشرين سنة، إن الحاجة عزيزة كانت ترفض أن تسجل أسماء المستفيدين في دفاتر رسمية، وتكتفي بدفتر صغير تدون فيه الأسماء بخط يدها. وأضافت أنها كانت تقول دائما إن الكرامة لا تقل أهمية عن الطعام، وإن على المتطوعين أن يتعاملوا مع الناس كما يحبون أن يعاملوا.

وتشير أرقام الجمعية إلى أن عدد المستفيدين من خدماتها تجاوز 4200 شخص خلال سنة 2019 وحدها، قبل أن تتراجع الأعداد بسبب جائحة كورونا وإغلاق المخزن. وقد حاولت الجمعية استئناف نشاطها في 2021 عبر توزيع الطرود الغذائية بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر المحلي، غير أن المشروع توقف بعد أشهر قليلة. ويأمل أعضاء الجمعية الحالية أن يتمكنوا من إعادة فتح المخزن قبل نهاية السنة.

وتخلف الراحلة وراءها ابنتين وثلاثة أحفاد، إضافة إلى عدد كبير من الأقارب والجيران الذين حضروا مراسم التأبين. وقد عبر كثيرون عن حزنهم على فقدان امرأة كانت، بحسب تعبيرهم، «تعرف الجميع ويعرفها الجميع». وتقرر أن تقام مجالس العزاء في منزل العائلة يومي الأربعاء والخميس، على أن يتولى الأحفاد استقبال المعزين.

## الجامعة تطلق تطبيقا رقميا لتتبع الحافلات الجامعية

**(محرر الشؤون الجامعية)**

أطلقت جامعة الرمال الشرقية، صباح اليوم الاثنين، تطبيقا رقميا يتيح للطلبة والموظفين تتبع مواعيد الحافلات الجامعية لحظة بلحظة عبر الهواتف الذكية. ويأتي التطبيق بعد تجربة استمرت ثلاثة أشهر شملت 12 حافلة و3400 مستخدم، وقد أعلن عنه رئيس الجامعة البروفيسور منير الطاهري خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة المجلس بحضور عمداء الكليات وممثلين عن اتحاد الطلبة.

وقال الطاهري في كلمته إن المشروع «لم يكن ترفا تقنيا، بل استجابة لشكوى يومية كان يسمعها الجميع، وهي أن الطالب يقضي وقتا طويلا في انتظار حافلة قد تتأخر أو تغير مسارها دون إشعار». وأضاف أن الجامعة خصصت للمشروع ميزانية بلغت 1.3 مليون دينار، شملت تركيب أجهزة تحديد المواقع على الحافلات وتدريب السائقين على استخدام لوحة إلكترونية جديدة.

ويعمل التطبيق، الذي يحمل اسم «رمالي»، على نظامي أندرويد وiOS، ويتيح للمستخدم معرفة الوقت المتبقي لوصول الحافلة إلى أقرب محطة، إضافة إلى إرسال تنبيه قبل خمس دقائق من الوصول. كما يسمح بتقديم اقتراحات وشكاوى مباشرة إلى إدارة النقل الجامعي، على أن يرد عليها خلال 48 ساعة عمل كحد أقصى. وأكدت مديرة مكتب الخدمات الطلابية السيدة هالة بن زكري أن الفريق التقني سيراجع البيانات أسبوعيا لتحسين المسارات.

وأبدى عدد من الطلبة الذين جربوا النسخة الأولية ارتياحهم، غير أن بعضهم تحفظ على دقة التقديرات في أوقات الذروة. وقالت الطالبة نسرين العلوي، وهي في السنة الثالثة هندسة، إن التطبيق «مفيد جدا في الأيام العادية، لكنه يحتاج إلى وقت أطول ليتعلم أنماط الازدحام في الصباح الباكر». وردت الجامعة بأن الخوارزمية ستعتمد على بيانات سنة كاملة قبل تعميمها.

وتشير أرقام الجامعة إلى أن عدد الحافلات اليومية يبلغ 18 حافلة تغطي 6 مسارات تربط الحرم الرئيسي بالمدينة وبالمدن المجاورة، وأن متوسط عدد الركاب اليومي تجاوز 2019 راكبا في الفصل الدراسي الماضي. وتأمل الإدارة أن يرتفع هذا الرقم إلى 2500 راكب مع بداية العام الجامعي المقبل، بعد حملة توعية تستهدف الطلبة الجدد.

وفي ختام المؤتمر، أعلن الطاهري عن شراكة مع شركة الرمال للاتصالات لتوفير باقات بيانات مخفضة للطلبة، وعن نية الجامعة تطوير نسخة ثانية من التطبيق تتيح حجز مقاعد مسبق في الحافلات الممتلئة. وقال إن الهدف النهائي هو «أن يصل الطالب إلى الموقف في الوقت الذي يصل فيه الحافلة، لا قبل ذلك بساعة كما يفعل الآن».

## مقتل شخص في مشاجرة بسوق الخضار بحي الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

لقي شخص مصرعه وأصيب آخر بجروح خطيرة، مساء يوم الثلاثاء 14 أكتوبر الجاري، إثر مشاجرة اندلعت بسوق الخضار بحي الرمال. وقد تدخلت فرقة من الشرطة القضائية بعد تلقي بلاغ من أحد المارة، وتمكنت من توقيف ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في الواقعة. وأكد مصدر أمني أن التحقيق فتح تحت إشراف النيابة العامة.

وقال شهود عيان إن المشاجرة بدأت بخلاف بسيط بين بائع متجول وصاحب أحد الأكشاك، قبل أن يتدخل عدد من الأشخاص ويتحول النزاع إلى تبادل للضرب بالعصي والحجارة. وأضافوا أن الحادثة وقعت في وقت كان السوق يعج بالمتسوقين، ما تسبب في حالة من الفوضى والهلع بين الحاضرين. وتوفي الضحية في طريقه إلى المستشفى.

وأكد مصدر أمني أن الأبحاث الأولية تشير إلى أن الخلاف كان حول مكان عرض البضائع، وأن المشتبه بهم الثلاثة يعرفون بسوابق في الاعتداء والسرقة. وأضاف أن الشرطة عثرت على أسلحة بيضاء استعملت في الجريمة، وأن التحقيق يشمل أيضا فحص كاميرات المراقبة المثبتة في محيط السوق. ولم يكشف عن هوية الضحية إلى حين إخطار عائلته.

وعبر عدد من التجار عن استيائهم من تكرار مثل هذه الحوادث، مطالبين بتعزيز الوجود الأمني داخل السوق وعلى مداخله. وقال أحد التجار إن الباعة يعانون أصلا من ضعف الإقبال بسبب الأوضاع الاقتصادية، وإن الخوف من العنف يزيد من تراجع المبيعات. وأكد أن عددا من الزبائن امتنعوا عن القدوم منذ انتشار خبر الحادثة.

من جهتها، أعلنت مديرية الأمن الإقليمي بالرمال عن تعزيز الدوريات الراجلة والمتنقلة في محيط السوق وفي الأحياء المجاورة، ابتداء من يوم الأربعاء. كما دعت المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية عبر الاتصال بالرقم المخصص للنجدة، مؤكدة أن الشكايات ستعالج بسرية تامة.

## مهرجان الرمان في سفوح جبل الريحان يجذب آلاف الزوار

**كتبت: سلمى الحداد**

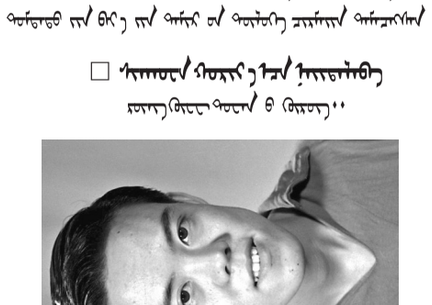

سلمى الحداد

انطلقت صباح اليوم السبت فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الرمان الذي تنظمه جمعية مزارعي سفوح جبل الريحان بالتعاون مع بلدية مدينة الوادي الأخضر. ويستمر المهرجان حتى الخميس 15 من الشهر الجاري، وقد حضر حفل الافتتاح، الذي أقيم في ساحة المدينة القديمة، أكثر من 3000 شخص بين مزارعين وتجار وزوار جاؤوا من مختلف أنحاء الإقليم. وقال رئيس الجمعية السيد منير الطاهر في كلمته إن «الرمان ليس مجرد فاكهة نبيعها، بل هو جزء من هوية المنطقة وذاكرة أهلها».

وتشير أرقام الجمعية إلى أن المساحة المزروعة بأشجار الرمان في سفوح جبل الريحان تبلغ نحو 1200 هكتار، ينتج منها الموسم الماضي ما يقارب 9500 طن. وتعتمد أغلب الأسر في المنطقة على هذا المحصول بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من خلال البيع في السوق المحلية أو عبر المصانع الصغيرة التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة لتحويل الفاكهة إلى عصير ومربى.

وتضمن برنامج المهرجان، إلى جانب المعرض والسوق، مسابقة لأجود أنواع الرمان، وورشات حول طرق التقليم والري الحديث، ومحاضرة عن الآفات التي تصيب الأشجار وكيفية مكافحتها. كما نظمت لجنة التحكيم، برئاسة المهندسة الزراعية ليلى بن عمار، جولة ميدانية على عدد من البساتين لاختيار الفائز بلقب «أحسن بستان». وأعلنت النتائج مساء اليوم نفسه.

وأكد نائب رئيس المجلس البلدي، السيد كمال الزيتوني، أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ 40 ألف دينار لتهيئة الطريق المؤدية إلى المناطق العليا من الجبل، وهي طريق طولها 7 كلم كانت في حالة سيئة جدا. وقال إن الأشغال ستنطلق في شهر مارس المقبل وتستغرق ثلاثة أشهر، مضيفا أن المجلس يعتزم كذلك بناء مركز للتبريد بطاقة 500 طن، لأن غياب وسائل التخزين يجبر كثيرا من الفلاحين على بيع محصولهم بأسعار منخفضة في ذروة الموسم.

وتحدث عدد من المزارعين عن الصعوبات التي يواجهونها، وفي مقدمتها ارتفاع أسعار الأسمدة وقلة اليد العاملة خلال فترة القطاف. وقالت السيدة فاطمة الزهراني، وهي أم لخمسة أطفال ورثت عن والدها هكتارين من الرمان، إنها تعتمد على أبنائها وبناتها في جني المحصول، لأن أجرة العامل الواحد تكاد تستهلك ربح يوم كامل. وأضافت أن الجمعية ساعدتها في الحصول على شباك واقية من الطيور، وهو ما وفر عليها خسارة لا تقل عن ثلث الإنتاج في بعض السنوات.

وتراهن الجمعية على تطوير التسويق المباشر، حيث أطلقت منصة إلكترونية بسيطة تتيح للزبائن طلب الكميات عبر الهاتف، على أن يتم التوصيل إلى المنازل في غضون 48 ساعة داخل المدينة. وقال المكلف بالتواصل في الجمعية، السيد رامي الخطابي، إن «الهدف ليس بيع أكبر كمية، بل بناء علاقة ثقة مع الزبون، لأن الرمان الجيد يحتاج إلى من يعرف كيف يختاره ويعتني به».

ويختتم المهرجان يوم الخميس بحفل فني تحييه فرقة الأغنية الشعبية لمدينة الوادي الأخضر، يليه الإعلان عن نتائج المسابقة وتوزيع الجوائز على الفائزين. ويتوقع المنظمون أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام 6 آلاف شخص، مقابل 4 آلاف في الدورة الماضية، وأن تبلغ قيمة المبيعات المباشرة خلال أيام المهرجان ما لا يقل عن 350 ألف دينار.

## وفاة الحاجة عزيزة بن عيسى رائدة العمل الخيري في مدينة الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

توفيت صباح أمس الثلاثاء الحاجة عزيزة بن عيسى عن عمر ناهز 87 عاما، بعد مسار طويل من العمل الخيري والاجتماعي في مدينة الرمال. وقد أعلن نبأ وفاتها في بيان مقتضب أصدرته أسرة الفقيدة، دون الإشارة إلى سبب الوفاة. وتقرر أن تشيع جنازتها ظهر اليوم من مسجد النخيل الكبير، على أن يوارى الثرى في مقبرة العائلة بحي الزيتون.

وتعد الراحلة من أبرز الوجوه النسائية التي عرفتها المدينة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ ارتبط اسمها بعدد من الجمعيات والمبادرات التي ساعدت آلاف الأسر المحتاجة. وقد أسست في عام 1962 أول جمعية نسائية للإغاثة في حي الرمال، وظلت تترأسها لأكثر من ثلاثين سنة. وكانت تجمع التبرعات بنفسها، وتطرق الأبواب في الأعياد والمناسبات، وتشرف على توزيع المساعدات في مخزن صغير ملحق ببيتها.

وقال رئيس بلدية الرمال، السيد منصور الطاهري، في كلمة ألقاها خلال مراسم التأبين: «لم نكن نودع امرأة فقط، بل كنا نودع ذاكرة المدينة وضميرها الحي». وأضاف أن البلدية قررت إطلاق اسم الفقيدة على الشارع الذي يضم مقر الجمعية، وأن تنظم حفلا تكريميا في الذكرى السنوية الأولى لوفاتها. وأشار إلى أن المجلس البلدي سيعمل على توثيق سيرتها في كتاب يوزع على المدارس.

وتحدث عدد من أعضاء الجمعية عن الراحلة بوصفها مدرسة في الصبر والتنظيم. وقالت السيدة نجاة الفرجاني، التي عملت معها أكثر من عشرين سنة، إن الحاجة عزيزة كانت ترفض أن تسجل أسماء المستفيدين في دفاتر رسمية، وتكتفي بدفتر صغير تدون فيه الأسماء بخط يدها. وأضافت أنها كانت تقول دائما إن الكرامة لا تقل أهمية عن الطعام، وإن على المتطوعين أن يتعاملوا مع الناس كما يحبون أن يعاملوا.

وتشير أرقام الجمعية إلى أن عدد المستفيدين من خدماتها تجاوز 4200 شخص خلال سنة 2019 وحدها، قبل أن تتراجع الأعداد بسبب جائحة كورونا وإغلاق المخزن. وقد حاولت الجمعية استئناف نشاطها في 2021 عبر توزيع الطرود الغذائية بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر المحلي، غير أن المشروع توقف بعد أشهر قليلة. ويأمل أعضاء الجمعية الحالية أن يتمكنوا من إعادة فتح المخزن قبل نهاية السنة.

وتخلف الراحلة وراءها ابنتين وثلاثة أحفاد، إضافة إلى عدد كبير من الأقارب والجيران الذين حضروا مراسم التأبين. وقد عبر كثيرون عن حزنهم على فقدان امرأة كانت، بحسب تعبيرهم، «تعرف الجميع ويعرفها الجميع». وتقرر أن تقام مجالس العزاء في منزل العائلة يومي الأربعاء والخميس، على أن يتولى الأحفاد استقبال المعزين.

## الجامعة تطلق تطبيقا رقميا لتتبع الحافلات الجامعية

**(محرر الشؤون الجامعية)**

أطلقت جامعة الرمال الشرقية، صباح اليوم الاثنين، تطبيقا رقميا يتيح للطلبة والموظفين تتبع مواعيد الحافلات الجامعية لحظة بلحظة عبر الهواتف الذكية. ويأتي التطبيق بعد تجربة استمرت ثلاثة أشهر شملت 12 حافلة و3400 مستخدم، وقد أعلن عنه رئيس الجامعة البروفيسور منير الطاهري خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة المجلس بحضور عمداء الكليات وممثلين عن اتحاد الطلبة.

وقال الطاهري في كلمته إن المشروع «لم يكن ترفا تقنيا، بل استجابة لشكوى يومية كان يسمعها الجميع، وهي أن الطالب يقضي وقتا طويلا في انتظار حافلة قد تتأخر أو تغير مسارها دون إشعار». وأضاف أن الجامعة خصصت للمشروع ميزانية بلغت 1.3 مليون دينار، شملت تركيب أجهزة تحديد المواقع على الحافلات وتدريب السائقين على استخدام لوحة إلكترونية جديدة.

ويعمل التطبيق، الذي يحمل اسم «رمالي»، على نظامي أندرويد وiOS، ويتيح للمستخدم معرفة الوقت المتبقي لوصول الحافلة إلى أقرب محطة، إضافة إلى إرسال تنبيه قبل خمس دقائق من الوصول. كما يسمح بتقديم اقتراحات وشكاوى مباشرة إلى إدارة النقل الجامعي، على أن يرد عليها خلال 48 ساعة عمل كحد أقصى. وأكدت مديرة مكتب الخدمات الطلابية السيدة هالة بن زكري أن الفريق التقني سيراجع البيانات أسبوعيا لتحسين المسارات.

وأبدى عدد من الطلبة الذين جربوا النسخة الأولية ارتياحهم، غير أن بعضهم تحفظ على دقة التقديرات في أوقات الذروة. وقالت الطالبة نسرين العلوي، وهي في السنة الثالثة هندسة، إن التطبيق «مفيد جدا في الأيام العادية، لكنه يحتاج إلى وقت أطول ليتعلم أنماط الازدحام في الصباح الباكر». وردت الجامعة بأن الخوارزمية ستعتمد على بيانات سنة كاملة قبل تعميمها.

وتشير أرقام الجامعة إلى أن عدد الحافلات اليومية يبلغ 18 حافلة تغطي 6 مسارات تربط الحرم الرئيسي بالمدينة وبالمدن المجاورة، وأن متوسط عدد الركاب اليومي تجاوز 2019 راكبا في الفصل الدراسي الماضي. وتأمل الإدارة أن يرتفع هذا الرقم إلى 2500 راكب مع بداية العام الجامعي المقبل، بعد حملة توعية تستهدف الطلبة الجدد.

وفي ختام المؤتمر، أعلن الطاهري عن شراكة مع شركة الرمال للاتصالات لتوفير باقات بيانات مخفضة للطلبة، وعن نية الجامعة تطوير نسخة ثانية من التطبيق تتيح حجز مقاعد مسبق في الحافلات الممتلئة. وقال إن الهدف النهائي هو «أن يصل الطالب إلى الموقف في الوقت الذي يصل فيه الحافلة، لا قبل ذلك بساعة كما يفعل الآن».

## مقتل شخص في مشاجرة بسوق الخضار بحي الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

لقي شخص مصرعه وأصيب آخر بجروح خطيرة، مساء يوم الثلاثاء 14 أكتوبر الجاري، إثر مشاجرة اندلعت بسوق الخضار بحي الرمال. وقد تدخلت فرقة من الشرطة القضائية بعد تلقي بلاغ من أحد المارة، وتمكنت من توقيف ثلاثة أشخاص للاشتباه في تورطهم في الواقعة. وأكد مصدر أمني أن التحقيق فتح تحت إشراف النيابة العامة.

وقال شهود عيان إن المشاجرة بدأت بخلاف بسيط بين بائع متجول وصاحب أحد الأكشاك، قبل أن يتدخل عدد من الأشخاص ويتحول النزاع إلى تبادل للضرب بالعصي والحجارة. وأضافوا أن الحادثة وقعت في وقت كان السوق يعج بالمتسوقين، ما تسبب في حالة من الفوضى والهلع بين الحاضرين. وتوفي الضحية في طريقه إلى المستشفى.

وأكد مصدر أمني أن الأبحاث الأولية تشير إلى أن الخلاف كان حول مكان عرض البضائع، وأن المشتبه بهم الثلاثة يعرفون بسوابق في الاعتداء والسرقة. وأضاف أن الشرطة عثرت على أسلحة بيضاء استعملت في الجريمة، وأن التحقيق يشمل أيضا فحص كاميرات المراقبة المثبتة في محيط السوق. ولم يكشف عن هوية الضحية إلى حين إخطار عائلته.

وعبر عدد من التجار عن استيائهم من تكرار مثل هذه الحوادث، مطالبين بتعزيز الوجود الأمني داخل السوق وعلى مداخله. وقال أحد التجار إن الباعة يعانون أصلا من ضعف الإقبال بسبب الأوضاع الاقتصادية، وإن الخوف من العنف يزيد من تراجع المبيعات. وأكد أن عددا من الزبائن امتنعوا عن القدوم منذ انتشار خبر الحادثة.

من جهتها، أعلنت مديرية الأمن الإقليمي بالرمال عن تعزيز الدوريات الراجلة والمتنقلة في محيط السوق وفي الأحياء المجاورة، ابتداء من يوم الأربعاء. كما دعت المواطنين إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية عبر الاتصال بالرقم المخصص للنجدة، مؤكدة أن الشكايات ستعالج بسرية تامة.

## مهرجان سنوي للرمان في سفوح جبل الريحان يجذب آلاف الزوار

**كتبت: سلمى الحداد**

سلمى الحداد

انطلقت صباح اليوم السبت فعاليات الدورة الثالثة عشرة لمهرجان الرمان الذي تنظمه جمعية مزارعي سفوح جبل الريحان بالتعاون مع بلدية مدينة الوادي الأخضر. ويستمر المهرجان حتى الخميس 15 من الشهر الجاري، وقد حضر حفل الافتتاح، الذي أقيم في ساحة المدينة القديمة، أكثر من 3000 شخص بين مزارعين وتجار وزوار جاؤوا من مختلف أنحاء الإقليم. وقال رئيس الجمعية السيد منير الطاهر في كلمته إن «الرمان ليس مجرد فاكهة نبيعها، بل هو جزء من هوية المنطقة وذاكرة أهلها».

وتشير أرقام الجمعية إلى أن المساحة المزروعة بأشجار الرمان في سفوح جبل الريحان تبلغ نحو 1200 هكتار، ينتج منها الموسم الماضي ما يقارب 9500 طن. وتعتمد أغلب الأسر في المنطقة على هذا المحصول بشكل مباشر أو غير مباشر، سواء من خلال البيع في السوق المحلية أو عبر المصانع الصغيرة التي بدأت تظهر في السنوات الأخيرة لتحويل الفاكهة إلى عصير ومربى.

وتضمن برنامج المهرجان، إلى جانب المعرض والسوق، مسابقة لأجود أنواع الرمان، وورشات حول طرق التقليم والري الحديث، ومحاضرة عن الآفات التي تصيب الأشجار وكيفية مكافحتها. كما نظمت لجنة التحكيم، برئاسة المهندسة الزراعية ليلى بن عمار، جولة ميدانية على عدد من البساتين لاختيار الفائز بلقب «أحسن بستان». وأعلنت النتائج مساء اليوم نفسه.

وأكد نائب رئيس المجلس البلدي، السيد كمال الزيتوني، أن البلدية خصصت هذا العام مبلغ 40 ألف دينار لتهيئة الطريق المؤدية إلى المناطق العليا من الجبل، وهي طريق طولها 7 كلم كانت في حالة سيئة جدا. وقال إن الأشغال ستنطلق في شهر مارس المقبل وتستغرق ثلاثة أشهر، مضيفا أن المجلس يعتزم كذلك بناء مركز للتبريد بطاقة 500 طن، لأن غياب وسائل التخزين يجبر كثيرا من الفلاحين على بيع محصولهم بأسعار منخفضة في ذروة الموسم.

وتحدث عدد من المزارعين عن الصعوبات التي يواجهونها، وفي مقدمتها ارتفاع أسعار الأسمدة وقلة اليد العاملة خلال فترة القطاف. وقالت السيدة فاطمة الزهراني، وهي أم لخمسة أطفال ورثت عن والدها هكتارين من الرمان، إنها تعتمد على أبنائها وبناتها في جني المحصول، لأن أجرة العامل الواحد تكاد تستهلك ربح يوم كامل. وأضافت أن الجمعية ساعدتها في الحصول على شباك واقية من الطيور، وهو ما وفر عليها خسارة لا تقل عن ثلث الإنتاج في بعض السنوات.

وتراهن الجمعية على تطوير التسويق المباشر، حيث أطلقت منصة إلكترونية بسيطة تتيح للزبائن طلب الكميات عبر الهاتف، على أن يتم التوصيل إلى المنازل في غضون 48 ساعة داخل المدينة. وقال المكلف بالتواصل في الجمعية، السيد رامي الخطابي، إن «الهدف ليس بيع أكبر كمية، بل بناء علاقة ثقة مع الزبون، لأن الرمان الجيد يحتاج إلى من يعرف كيف يختاره ويعتني به».

ويختتم المهرجان يوم الخميس بحفل فني تحييه فرقة الأغنية الشعبية لمدينة الوادي الأخضر، يليه الإعلان عن نتائج المسابقة وتوزيع الجوائز على الفائزين. ويتوقع المنظمون أن يتجاوز عدد الزوار هذا العام 6 آلاف شخص، مقابل 4 آلاف في الدورة الماضية، وأن تبلغ قيمة المبيعات المباشرة خلال أيام المهرجان ما لا يقل عن 350 ألف دينار.

## وفاة الحاجة عزيزة بن عيسى رائدة العمل الخيري في مدينة الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

توفيت صباح أمس الثلاثاء الحاجة عزيزة بن عيسى عن عمر ناهز 87 عاما، بعد مسار طويل من العمل الخيري والاجتماعي في مدينة الرمال. وقد أعلن نبأ وفاتها في بيان مقتضب أصدرته أسرة الفقيدة، دون الإشارة إلى سبب الوفاة. وتقرر أن تشيع جنازتها ظهر اليوم من مسجد النخيل الكبير، على أن يوارى الثرى في مقبرة العائلة بحي الزيتون.

وتعد الراحلة من أبرز الوجوه النسائية التي عرفتها المدينة خلال النصف الثاني من القرن الماضي، إذ ارتبط اسمها بعدد من الجمعيات والمبادرات التي ساعدت آلاف الأسر المحتاجة. وقد أسست في عام 1962 أول جمعية نسائية للإغاثة في حي الرمال، وظلت تترأسها لأكثر من ثلاثين سنة. وكانت تجمع التبرعات بنفسها، وتطرق الأبواب في الأعياد والمناسبات، وتشرف على توزيع المساعدات في مخزن صغير ملحق ببيتها.

وقال رئيس بلدية الرمال، السيد منصور الطاهري، في كلمة ألقاها خلال مراسم التأبين: «لم نكن نودع امرأة فقط، بل كنا نودع ذاكرة المدينة وضميرها الحي». وأضاف أن البلدية قررت إطلاق اسم الفقيدة على الشارع الذي يضم مقر الجمعية، وأن تنظم حفلا تكريميا في الذكرى السنوية الأولى لوفاتها. وأشار إلى أن المجلس البلدي سيعمل على توثيق سيرتها في كتاب يوزع على المدارس.

وتحدث عدد من أعضاء الجمعية عن الراحلة بوصفها مدرسة في الصبر والتنظيم. وقالت السيدة نجاة الفرجاني، التي عملت معها أكثر من عشرين سنة، إن الحاجة عزيزة كانت ترفض أن تسجل أسماء المستفيدين في دفاتر رسمية، وتكتفي بدفتر صغير تدون فيه الأسماء بخط يدها. وأضافت أنها كانت تقول دائما إن الكرامة لا تقل أهمية عن الطعام، وإن على المتطوعين أن يتعاملوا مع الناس كما يحبون أن يعاملوا.

وتشير أرقام الجمعية إلى أن عدد المستفيدين من خدماتها تجاوز 4200 شخص خلال سنة 2019 وحدها، قبل أن تتراجع الأعداد بسبب جائحة كورونا وإغلاق المخزن. وقد حاولت الجمعية استئناف نشاطها في 2021 عبر توزيع الطرود الغذائية بالتعاون مع فرع الهلال الأحمر المحلي، غير أن المشروع توقف بعد أشهر قليلة. ويأمل أعضاء الجمعية الحالية أن يتمكنوا من إعادة فتح المخزن قبل نهاية السنة.

وتخلف الراحلة وراءها ابنتين وثلاثة أحفاد، إضافة إلى عدد كبير من الأقارب والجيران الذين حضروا مراسم التأبين. وقد عبر كثيرون عن حزنهم على فقدان امرأة كانت، بحسب تعبيرهم، «تعرف الجميع ويعرفها الجميع». وتقرر أن تقام مجالس العزاء في منزل العائلة يومي الأربعاء والخميس، على أن يتولى الأحفاد استقبال المعزين.

## الجامعة تطلق تطبيقا رقميا لتتبع الحافلات الجامعية

**(محرر الشؤون الجامعية)**

أطلقت جامعة الرمال الشرقية، صباح اليوم الاثنين، تطبيقا رقميا يتيح للطلبة والموظفين تتبع مواعيد الحافلات الجامعية لحظة بلحظة عبر الهواتف الذكية. ويأتي التطبيق بعد تجربة استمرت ثلاثة أشهر شملت 12 حافلة و3400 مستخدم، وقد أعلن عنه رئيس الجامعة البروفيسور منير الطاهري خلال مؤتمر صحفي عقد في قاعة المجلس بحضور عمداء الكليات وممثلين عن اتحاد الطلبة.

وقال الطاهري في كلمته إن المشروع «لم يكن ترفا تقنيا، بل استجابة لشكوى يومية كان يسمعها الجميع، وهي أن الطالب يقضي وقتا طويلا في انتظار حافلة قد تتأخر أو تغير مسارها دون إشعار». وأضاف أن الجامعة خصصت للمشروع ميزانية بلغت 1.3 مليون دينار، شملت تركيب أجهزة تحديد المواقع على الحافلات وتدريب السائقين على استخدام لوحة إلكترونية جديدة.

ويعمل التطبيق، الذي يحمل اسم «رمالي»، على نظامي أندرويد وiOS، ويتيح للمستخدم معرفة الوقت المتبقي لوصول الحافلة إلى أقرب محطة، إضافة إلى إرسال تنبيه قبل خمس دقائق من الوصول. كما يسمح بتقديم اقتراحات وشكاوى مباشرة إلى إدارة النقل الجامعي، على أن يرد عليها خلال 48 ساعة عمل كحد أقصى. وأكدت مديرة مكتب الخدمات الطلابية السيدة هالة بن زكري أن الفريق التقني سيراجع البيانات أسبوعيا لتحسين المسارات.

وأبدى عدد من الطلبة الذين جربوا النسخة الأولية ارتياحهم، غير أن بعضهم تحفظ على دقة التقديرات في أوقات الذروة. وقالت الطالبة نسرين العلوي، وهي في السنة الثالثة هندسة، إن التطبيق «مفيد جدا في الأيام العادية، لكنه يحتاج إلى وقت أطول ليتعلم أنماط الازدحام في الصباح الباكر». وردت الجامعة بأن الخوارزمية ستعتمد على بيانات سنة كاملة قبل تعميمها.

وتشير أرقام الجامعة إلى أن عدد الحافلات اليومية يبلغ 18 حافلة تغطي 6 مسارات تربط الحرم الرئيسي بالمدينة وبالمدن المجاورة، وأن متوسط عدد الركاب اليومي تجاوز 2019 راكبا في الفصل الدراسي الماضي. وتأمل الإدارة أن يرتفع هذا الرقم إلى 2500 راكب مع بداية العام الجامعي المقبل، بعد حملة توعية تستهدف الطلبة الجدد.

وفي ختام المؤتمر، أعلن الطاهري عن شراكة مع شركة الرمال للاتصالات لتوفير باقات بيانات مخفضة للطلبة، وعن نية الجامعة تطوير نسخة ثانية من التطبيق تتيح حجز مقاعد مسبق في الحافلات الممتلئة. وقال إن الهدف النهائي هو «أن يصل الطالب إلى الموقف في الوقت الذي يصل فيه الحافلة، لا قبل ذلك بساعة كما يفعل الآن».

## مقتل شخص في مشاجرة بسوق الخضار بحي الرمال

**(محرر الشؤون المحلية)**

لقي شخص مصرعه وأصيب آخر بجروح خطيرة، مساء يوم الث